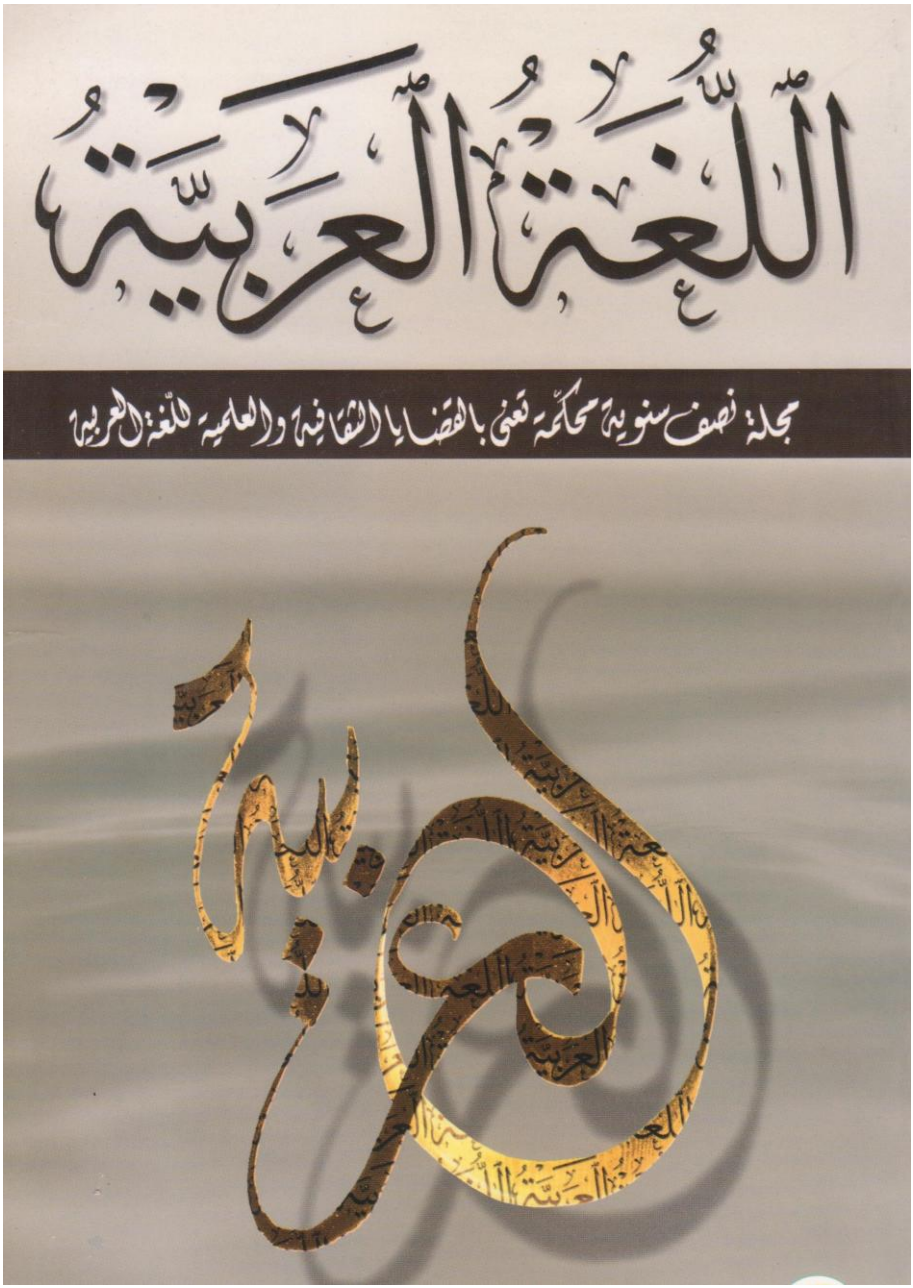

العدد 2 المجلد 18 سنة 2016

اللغة العــربيّة

مجلة نصف سنوية محكمة تعنى بالقضايا الثقافية والعلمية للّغة العربية.

المــدير المسؤول : د. محمد العربي ولد خليفة، رئيس المجلس الأعلى للغة العربية

رئيس التحرير : د. مختار نويوات

هـــيـــئـــة التـــحـــريـــر

د. سعيد شيبان　　د. عثمان بدري

د. عبد الجليل مرتاض　　د. صالح بلعيد

د. طاهر ميلة　　د. عبد المجيد حنون

أ. حسن بهلول　　أ. سي فضيل محمد

أ. محمد الطاهر قرفي

تصفيف ورقن: أمال زواني

مجلة اللغة العربية

دورية تعنى بقضايا اللغة العربية وترقيتها يصدرها المجلس الأعلى للغة العربية.

المجلة منبر حر، وليس كل ما ينشر فيها معبرا بالضرورة عن موقف المجلس

قواعد النشر

- التقيد بالمعايير العلمية والأكاديمية المتعارف عليها: كالتوثيق..
- أن تكون الأعمال أصيلة لم يسبق نشرها من قبل.
- ترسل النصوص مرفقة بقرص مسجل باسم رئيس المجلس أو رئيس التحرير على العنوان المذكور أدناه.
- أن توضع الهوامش والمراجع في آخر المقالة.
- المقالات التي ترد إلى المجلة لا ترد إلى أصحابها نشرت أم لم تنشر.

التحرير والمراسلة : المجلس الأعلى للغة العربية
شارع فرنكلين روزفلت – الجزائر العاصمة
ص.ب. 575 ديدوش مراد – الجزائر
الهاتف: 24/25 07 23 21 (00213)
الناسوخ: 07 07 23 21 (00213)
الترقيم الدولي الموحّد للمجلاّت (ر.د.م.م) : 3575– 1112
الإيداع القانوني: 02 7/20

محتويات العدد

كلمة رئيس التحرير.....7
د. مختار نويوات

أثر الفقهاء في مدرسة النحو الكوفية.....11
أ. د. محمد فريحة

تجربتا القراءة والمشاهدة
بين انحسار المكتوب وانتشار المرئي 41
أ.د. جمال العيفة

اللسانيات العربية والترجمة.....97
أ.د. عبد الجليل مرتاض

دور معهد العلوم اللسانية (جامعة الجزائر)
في ترقية اللغة العربية (1964-1986).....113
أ.د. محمد يحياتن

النحو العربي بين التيسير والتدمير.....123
د. محمد حباس

كلمة رئيس التحرير

كلمة رئيس التحرير

أ.د. مختار نويوات

محاور أساسية عديدة ومقالات متنوعة تهدف إلى خدمة اللغة العربية بما توفر من معلومات تاريخية اجتماعية تطبعها الروح العلمية المعاصرة، وبما تقترح من وسائل تقنية حديثة لمعالجة كبريات قضايانا بكفاءة ونجاعة، أو تبسط قضايا أدبية أو لغوية كان عالجها القدماء من علماء العرب بطريقتهم. تلك أهم مكونات العدد العاشر الذي نقدمه إلى القراء الكرام، شاكرين محرري مقالاته على مشاركتهم في إنجازه بالرغم من مهامهم الكبرى، آملين أن ينضم

إليهم من ذوي الكفاءة ومن الغير على مستقبل الجزائر من يرافقهم في طريقهم الشاق الطويل.

من المقالات ما يعرض حال المنظومة الصحيّة الوطنيّة، وتحديدا التعوق العضوي والحسي الحركي وتأثيره على التكيف والتحصيل المدرسي وفيه تحليل لبعض المفاهيم وإعادة التذكير بمصطلحات عريقة في تراث الحكماء والأطباء المسلمين.

ومنها ما ينطلق من "تجارب عربية" يبسطها ليؤكد ما بين الفصحى واللهجات الدارجة من صلات وثيقة. ولا يخفى ما لمثل هذه الدّراسات من فوائد علمية تاريخية اجتماعية. وقد نشرت في هذا المجال محاولات لا تفي بالغرض لندرتها وقلّة مادتها وعدم شموليتها. فلا يسعنا إلا تشجيع الباحثين على التأليف في هذا المجال وبيان أهميته.

ويدعو بعض الباحثين إلى نبذ طرق التدريس العتيقة البائدة وتوخي المناهج المعاصرة المؤسسة على أحدث الاكتشافات العلمية وبخاصة في ميدان " التعليمية " التي أثبتت جدواها في التربويات

وجعلت في متناول الطفل ما كان يصعب تحصيله على الراشد. غير أن "التعليمية" ليست فنا قارا في مناهجه ونظرياته. إنما لسنن التطور الحضاري والتكنولوجي، متجددة بتجددها كغيرها من العلوم والفنون. وما يدرينا أن ما يؤنسنا اليوم يوحشنا غدا ؟ الصعوبة كل الصعوبة، في استشراف المستقبل القريب والتهيئة له مع العلم بأن كل شيئ في تغير مستمر. وبهذا نستطيع أن نجيب إجابة أولى وبطريقة ضمنية عن السؤال الوجيه الذي طرحه صاحب المقال: "ماذا ندرس ؟ وكيف ندرس؟"

ومن الباحثين من اهتم بدور الصحافة الأساسي في خدمة العربية، ورفع مستواها، وفي تكييفها بالواقع وتطورها مع الحفاظ على أسسها الراسخة وعلى عبقريتها. أعطى نماذج دالة من هذه الصحافة البناءة ممثلة في بعض صحف ما قبل الاستقلال وفي غيرها ممّا صدر ويصدر في فترة ما بعد استرجاع السيادة الوطنية. ومثل هذه المواضيع جدير بالعناية لأن محرري الصحافة اليوم كثير والقراء أكثر عددا وأقل مستوى في الغالب. فالصحافة، في معظم مضامينها، تصدر عن وكالات أجنبية وتلجأ إلى الترجمة. ولا يخفى ما في الترجمة من أثر إيجابي أو سلبي على اللغة المنقول إليها. فإن كان الناقل غير ضليع بلغته أساء إلى لسانه

وإلى الناشئة التي تميز بين الصحيح وبين الفاسد فيما تقرأ من النصوص الصحفية. وقد لاحظنا ذلك في مراحل التعليم الثلاث. بل لاحظنا أن اللغة العربية أصابها من الهجنة ما يصعب استئصاله وما رسخته العادة في الأذهان فأصبح الفاسد مستساغاً والصحيح نابيا.

وفي هذا العدد مقال لأحد المخرجين الإذاعيين يتناول فيه جوانب عديدة من فن الدراما الإذاعية. يسهب في تعريف هذا الفن وأسسه ومقوماته وأهدافه وفي الحديث عن نشأته ببلادنا ومعالم تطوره وشروط نجاحه. ومن أهم أسباب نجاحه الكاتب الدراميّ الموهوب المثقف الواسع الأفق والمتلقّي الواعي. و "مجلة اللغة العربية" ترحب بمثل هذه الدراسات التي تجنبها الرتابة وتثريها.

وفيه مقال بعنوان: "الأفعال الكلامية عند الأصوليين" وهو، فيما يوضح صاحبه، دراسة في إطار اللسانيات التداولية. لم تتح لي الظروف أن أطلع على محتواه، وأظنه خاصا بما يسميه اللسانّيون المعاصرون "القول الفعل" (Performatif) " خصه الفيلسوف الإنجليزي J.L. AUSTIN بخمس عشرة محاضرة جمعها في كتاب دعاه: How to do Things with Words وترجم إلى

الفرنسية بالعنوان: Quand dire c'est faire (1970). والحقيقة أن العرب تطرقوا إلى هذا الموضوع في كتب النحو وفي علم الأصول. ونحبذ أن يعنى به الباحثون في دراسات جديدة وافية. كما يتضمن العدد بحثا عرض فيه صاحبه الدلالة البلاغية لتعدي الفعل ولزومه، بالانطلاق من كتاب دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني.

ومما يلفت النظر عرض واف ممتع لواقع اللغة العربية وثقافتها والاهتمام بدراستها في مظانها وبنشر حضارتها في الصين الشعبية. حرر العرض مشكورا المستعرب الصيني أ. شريف شي سي تونغ فأعطانا صورة واضحة قيمة لأثر الحضارة العربية في الصين وذكرنا بما حفظنا في صغرنا: "اطلبوا العلم ولو كان في الصين". والحقيقة أن الصينيين عكسوا الحديث فقالوا وأتبعوا القول بالفعل: "اطلبوا العلم ولو في الأقطار العربية". لئن أعطاهم القدماء الأدب والفلسفة والعلوم بشتى فروعها فهل عندنا اليوم ما نعطيهم بفخرواعتزاز ؟.

ولا ننسى في الأخير الإشارة إلى بعض نشاطات المجلس المتنوّعة التي وردت في آخر هذا العدد بإيجاز.